بحوث ودراسات

مدى إطلاع ذوي الإعاقة السمعية على وسائل الإعلام في الإمارات: إمارة دبي والشارقة نموذجا دراسة ميدانية (على الصم)

د. فوزية عبد الله آل علي ●

مقدمة :

زاد الاهتمام في العصر الحاضر بقضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة: من حيث تقديم البرامج التربوية والعلاجية اللازمة لهم، والوقاية من الإعاقة والتدخل المبكر، وكان هذا الاهتمام يسير مع تطور مجموعة من القوانين الدولية التي تدعو لحماية المعاق وإعطائه حقوقه في التدريب والتعليم والعمل والدمج، حيث اقتحمت المؤسسات وقدمت لهم البرامج التربوية والتعليمية و التوعية الإرشادية لأولياء أمورهم و مجتمعاتهم في محاولة دمج المعاق في المجتمع، ومحاولة استرجاع حقوقه وتسليط الأضواء على قدراته بدلاً من تسليطها على إعاقته.

ودولة الإمارات من الدول التي قامت بتلك الجهود، ومن أهم المؤسسات التي اعتنت بالمعاقين على المستوى الخاص والحكومي: مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ومركز دبي لتدريب وتأهيل المعاقين، بالإضافة إلى المراكز الأخرى التي أنشئت في مختلف أنحاء الدولة وعددها /36/ مركزاً مابين حكومي وأهلي وخاص تضم (3753) معاقاً كما تظهر احصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية التي تتولى الاشراف على مراكز رعاية المعاقين في الإمارات.

ومع أهمية الجهود المبذولة لرعاية المعاقين إلا أن معظم تلك الاهتمامات لم تتطرق إلى وسائل الإعلام التي تساهم في قضايا التغيير الاجتماعي والثقافي مثل القيم والمعتقدات والاتجاهات

● كلية الاتصال - جامعة الشارقة

والموافقة و الآراء وما شابه ذلك. وتأتي هذه الأهمية لوسائل الإعلام من خلال تدريبها على التأثيرات الإقناعية الكبيرة نظراً لما تتمتع به هذه الوسائل الاتصالية من خصائص وسمات .

مشكلة البحث ومنهجه :

تأسيسا لما سبق فقد رأت الباحثة أنه لابد من دراسة مدى إطلاع ذوي الاحتياجات الخاصة الصم على وسائل الإعلام: حتى يمكننا التعرف على مدى الاستفادة التي تحققها لهم، وحتى يمكن توفير معلومات للقائمين على هذه الوسائل عبر هذه التقنية تفيدهم في تصميم البرامج المختصة لهم في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، وتخصص الصحف بعض صفحاتها لتلك الفئة.

واختيرت للدراسة مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ومركز دبي لتأهيل وتدريب المعوقين للدراسة الميدانية وقد جرى حصر شامل فيها: وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في مجتمع الإمارات، حيث إن الدراسات قليلة في هذا المجال، فيما عدا دراستين أو أوراق عمل أعدت عن السينما والإعاقة: ولم تتطرق إلى وسائل الإعلام الأخرى.

تساؤلات البحث:

لتحقيق الأهداف السابقة تحاول الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية :

ما مدى اطلاع ذوي الاحتياجات الخاصة على وسائل الإعلام ؟

ما متوسط الوقت الذي يقضيه ذوو الاحتياجات الخاصة مع وسائل الإعلام ؟

ما نوعية الوسائل الإعلامية التي تتطلع عليها هذه الفئة ؟

ما الهدف من الاطلاع على تلك الوسائل ؟

ما الآثار السلوكية التي تتركها وسائل الإعلام على تلك الفئة ؟

ما مدى الاستفادة من الاطلاع على تلك الوسائل ؟

ما مدى توفير معلومات لمتخذي القرار لمعرفة هذه الاحتياجات ؟

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من مدى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع باعتبارهم جزءاً

من المجتمع، و أهمية الدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام في إمدادهم بالمعلومات والمعرفة واكتشاف الحاجات المتصلة بهذه الفئة من خلال التعرف على مدى اعتمادها على تلك الوسائل التي تتعرض لها.

ولتوفير معلومات دقيقة للمسؤولين ومتخذي القرار في تلك الوسائل الإعلامية عن الاحتياجات المتصلة بهذه الفئة .

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة والخاصة بهذا الموضوع وتبين من تلك المراجعة قلة الدراسات والبحوث المتصلة مباشرة بموضوع البحث في دولة الإمارات، حيث إن الدراسات السابقة تركزت في ورقة العمل عن السينما ودورها في خدمة قضايا المعاقين وقام بها د. محمود جمال من جامعة الشارقة، وقدمها في ملتقى السينما والإعاقة وتدور حول : **دراسة علاقة السينما بالمعاقين من خلال استعراض ومناقشة بعض المفاهيم الأساسية ذات العلاقة، في حين أجريت الدراسات في دول أخرى وسوف نستعرض بعضا منها .**

1 - دراسة عن «السينما ودورها في خدمة قضايا المعاقين»

استعراض وتحليل بعض جوانب المتعلقة بكيفية تعامل السينما مع قضايا المعاقين من خلال بعض الأفلام التي تناولت الموضوع بشكل أو بآخر. وأخيراً الحديث عن الدور المرتقب أو المأمول من السينما والقيام به .

وخرجت الدراسة بالنتائج التالية :

إن قضية المعاقين تعتبر من أهم المشكلات الاجتماعية التي يواجهها العالم اليوم وخاصة في بلدان العالم الثالث التي يعيش فيها أكثر من ثمانين بالمائة من سكان العالم، والبالغ عددهم 500 مليون نسمة. وعلى الرغم من ضخامة أعداد البشر الذين يعانون من هذه المشكلة الا أن الدلائل تشير إلى معاناة هذه الشريحة وحرمانها من كل حقوقها وتعرضها للتمييز والتهميش والاضطهاد والاستغلال. وعليه فإن السينما تعد إحدى المنافذ الفنية والاتصالية المهمة القادرة على الإسهام بفاعلية وتأثير كبيرين في تغيير كثير من التصورات والآراء السلبية حول هذه القضية، وكذلك غرس قيم ومعتقدات إيجابية جديدة[1].

2 - وتدور الورقة الثانية: حول الحياة النفسية والاجتماعية للمعاقين:

تحدثت الدراسة عن تسليط الضوء على الحياة النفسية والانفعالية للمعاق في الأفلام ، ومدى تفاعله الاجتماعي مع المجتمع المحيط به. من خلال تحليل مجموعة من الأفلام العربية والأجنبية: و تتلخص أهم نتائج الدراسة وتوصياتها فيما يلي :

1. ضرورة الاستعانة بالمختصين ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة خلال تمثيل وتصوير هذه الأفلام للتعرف على السلوكيات والبرامج المقدمة لهم وتعامل المجتمع معهم .
2. إشراك الأشخاص المعاقين في الأدوار السينمائية
3. تشجيع المواهب الشابة من المعاقين في التمثيل السينمائي.
4. تسليط الضوء على الإعاقة والنمائية كالتوحد، وعلى الاضطرابات السلوكية والوجدانية وصعوبات التعلم وعدم الاقتصار على الإعاقة الحركية والبصرية.
5. إخراج المعاق خلال الفيلم من دائرة الأسرة ومرافقته إلى مختلف أوجه الحياة .
6. خروج المعاق عن الدور التقليدي له في هذه الأفلام والتركيز على قدراته وليس على مواطن ضعفه.
7. الاهتمام بالحاجات النفسية والاجتماعية للمعاق كالحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء للجماعة وتحقيق الذات.
8. تجنب إثارة شفقة وعطف الجمهور على المعاق واستدرار مشاعره التي تزول بزوال الفيلم .
9. التركيز على الأفلام التي يؤدي بطولتها الناشئة من الشبان لأنها تؤدي رسالة للأجيال القادمة التي لازالت أفكارها عن المعاقين في ضوء البلورة و التكوين.

3 - الدراسة الثالثة: بعنوان «العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين».

وتشير هذة الدراسة إلى أن وجود طفل معوق في الأسرة يعد إلى حد كبير أحد جوانب الضغوط الأسرية ويعتبر بداية لسلسلة هموم نفسية لا تحتمل ،باعتبار أن الوالدين بصفة خاصة يتطلعان لميلاد طفل عادي ومعافى صحياً وجسمياً يمثل امتداداً بيولوجياً ونفسياً لهما، فيما يرونة مشروع المستقبل الذي يستثمران فية عطاءهما النفسي والمادي في الحياة ولذلك لابد من مساندة المجتمع والجهات المختصة الأسرة ذات الطفل المعوق حيث إنها في أشد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد،

وتخلص الدراسة إلى ضرورة البحث في حياة المعوق واكتشاف اعاقتة مبكرا حتى تكون لدية القدرة على التغلب على ما يواجهه من ضغوط وأن يشارك الوالدان الطفل المعوق في اتخاذ قرارات به، وان يقيم الوالدان علاقة شراكة مع الاختصاصين في هذا المجال [2].

4 - الدراسة الرابعة: عن دور الإعلام في دمج المعاقين في المجتمع:

تدور هذة الدراسة حول كيفية التعرف على الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام عبر آلياتة ومؤسساتة المختلفة في دمج المعاق ذهنيا في المجتمع ،وكيف يمكن زيادة فاعلية الرسالة الإعلامية المقدمة عبر وسائل الإعلام عن أو إلى المعاق، وخرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

ـ ضرورة تكثيف حملات التوعية الإعلامية للجمهور بكيفية التعامل مع المعاق ذهنيا وتقديم برامج أسرية إعلامية بكيفية التعامل مع طفلها المعاق.

ـ أن تساهم وسائل الإعلام في تكريس الصورة الإيجابية للمعاق ذهنيا وتقليص الصورة السلبية من خلال بث مضمون يعمل على تخصيص اتجاهات الناس ومفاهيمهم الخاطئة نحو هذة الفئة وتظهرهم بصورة إيجابية .

ـ أن تتوسع وسائل الإعلام في تغطية الإحداث الخاصة بفئة المعاقين ذهنيا من ندوات ومؤتمرات وورش عمل وأنشطة للتعرف عن قرب على طبيعة وإبعاد مشكلة الإعاقة الذهنية والآثار المترتبة عليها ،والأساليب الحديثة في التعامل معها.

ـ إبراز الموهوبين من متحدي الإعاقة الذهنية في شتى المجالات وتقديمهم كنماذج يحتذى بهم.

ـ أن تتضافر الجهات المهتمة بالإعاقة الذهنية في إصدار صحيفة متخصصة للمعاقين ذهنيا وتخصيص صفحات خاصة للمعاقين ذهنيا في الصحف مع مراعاة المواصفات الفنية والتربوية والانفعالية والسيكولوجية [3].

5 - الدراسة الخامسة: عن الإعلام وآلية فاعلة لرعاية وتدريب وتأهيل المعاقين ذهنيا:

تتلخص الدراسة في معرفة الدور الإيجابي الذي يلعبه الإعلام في توجية أنظار المجتمع نحو شريحة مهمة يجب علاجها لأنها ستساهم في التنمية الاقتصادية، في حين يؤدي التجاهل الإعلامي إلى تعرض المعاق ذهنيا إلى الإهمال من قبل المجتمع باكملة. وخرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

ـ إنشاء مراكز متطورة تقنيا لتدريب المعاق ذهنيا.
ـ توفير فرص الخدمة للخريجين من مراكز ومعاهد وتأهيل الإعاقة.
ـ عقد ندوات ومحاضرات من أجل تسليط أنظار الباحثين لتكثيف البحوث حول الإعاقة[4].

6 - الدراسة السادسة: «نحو استراتيجية إعلامية لرعاية المعاقين ذهنيا»:

تقوم الدراسة على أن تظافر جهود الأجهزة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية وفي مقدمتها وسائل الإعلام المقرؤة والمسموعة والمرئية للقيام بالتزاماتها تجاة تلك الفئة الخاصة، وتسخير كل إمكانياتها وأساليبها من أجل ذلك، في إطار المسؤولية الاجتماعية لتلك الوسائل: واهم ما خرجت به الدراسة من توصيات:

1 - الإشراف العلمي الدقيق من جانب المتخصصين في مجال الإعاقة على مادة البرامج الإذاعية والتلفزيونية الخاصة بالمعاقين لتوفير قدر أكبر من الدقة والمنهجية والموضوعية.

2 - إصدار صحيفة متخصصة للمعاقين ذهنيا مع مراعاة الفئة الخاصة بهم من حيث الطباعة والاعتبارات الفنية والتربوية والانفعالية والسيكولوجية.

3 – تدريب الكوادر الإعلامية ومقدمي البرامج على كيفية التعامل مع المعاق مع ضرورة تكثيف حملات التوعية للجمهور بكيفية التعامل مع المعاق.

7 – الدراسة السابعة: واقع المعاق في الإعلام العراقي:

يتلخص موضوع الدراسة حول التعرف على واقع المعاق في الإعلام العراقي وهو كشف تفرضه عدة ظروف آنية أهمها أن المجتمع العراقي يمر بمرحلة تغيير مهمة على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .وان هناك بناء جديداً للدولة وعمليات تشريعية مهمة متنوعة أهمها كتابة الدستور للبلاد وأن تلك الظروف انعكست على واقع الطبقات المهمشة والضعيفة، وأهمها المعاقون وخرجت الدراسة بالتوصيات الآتية :

1 – ضرورة أن تكون للمؤسسات الإعلامية استراتيجية في التعامل مع المعاقين تضمن القضايا والمجالات بما يناسب توجيهات كل مؤسسة إعلامية.

2 – تجنب نشر وترويج ما هو مهين وسافر ومؤذ للمعاق حيال إعاقتة والتشاور مع المختصين من أجل استخدام الأسلوب الأفضل مع قضية المعاق وإدماجه في المجتمع.

3 - تطوير أسلوب الرسالة الإعلامية الخاصة بالمعاق لكي تصبح أكثر تأثيراً في المتلقي.

4 – تخصيص مساحة كافية لقضايا المعاقين[5].

وعلى الرغم من أن تلك الدراسات تتناول قضايا بالغة الأهمية بالنسبة للمعاق وعلاقته بوسائل الإعلام إلا أنه ليس ثمة دراسة تدور حول دولة الامارات وعلاقةالمعاق بوسائل الإعلام فيها وهذا ما سيتولى هذا البحث استكماله.

نوع البحث ومنهجة :

يعد هذا البحث من البحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى الكشف والتعرف على ظاهرة معينة لمجموعة من الظواهر لإلقاء مزيد من الضوء عليها، حيث تعتبر من الدراسات الرائدة في البحث العلمي.

وفقاً لهذا، يسعى البحث إلى التعرف على مدى تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) لوسائل الإعلام، ومدى تأثير ذلك على سلوكياتهم.

ويعتمد هذا البحث على التكنيك الإحصائي في العد والقياس، واستخلاص المؤشرات التي يستدل إليها في البحث، ويستخدم في الوقت نفسه التحليل الكيفي، بالإضافة إلى التحليل الإحصائي لاستكمال جوانب الدراسة والقيام بتفسير النتائج.

واعتمدت الباحثة على منهج المسح حيث تم القيام بدراسة حصر شامل لذوي الاحتياجات (ذكور وإناث) والموجودين في مدينة الشارقة للخدمات الانسانية، ومركز دبي لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارهما من أكبر مراكز المعوقين في الدولة، وبلغ عدد أفراد العينة (100) مفردة.

عينة البحث :

تم اختيار ذوي الاحتياجات الخاصة في المركزين السابقين عن طريق الحصر الشامل للصم وبلغ عددهم (100) مفردة، (67) الشارقة، و (33) دبي، ويمثل مجتمع الدراسة الأطفال المعوقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 – 25 سنة في هذين المركزين.

ويعود اختيار الباحثة لأطفال هذه المرحلة للأسباب التالية:

1 - يبدأ الطفل من سن الثانية عشرة من عمره إدارك الواقع حوله والربط بين الأشياء المحدودة ومحاولة إيجاد علاقات بينها، ويحاول أيضاً التعبير عن تلك الأفكار والأشياء التي استقاها من الواقع.

2 – تزايد قدرة الطفل على الاندماج مع الواقع الذي يحيط به كلما تقدم به العمر، ويصبح أكثر قدرة على التعبير عن آرائه، حيث يتميز المعاق خلال هذه المرحلة العمرية من 12 – 18 سنة بالاهتمام بالصورة التي يبثها التلفزيون للواقع كما يهتمون بتناول وسائل الإعلام لمشاكلهم.

ويتوزع أفراد العينة بين ذكور وإناث حسب المراحل على النحو الآتي:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب النوع والمنطقة والمرحلة العمرية

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
المرحلة العمرية	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
15 – 12	23	53	15	62.0	38	56.7	15	75	5	38.5	20	60.6
25 – 16	20	46	9	37.5	29	34.2	5	25	8	61.5	13	39.3
35 – 26	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
أكثر من 35	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
جملة	**43**	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

أظهر الجدول السابق رقم (1) الذي يبين توزيع عينة الدراسة حسب النوع والمنطقة والمرحلة العمرية، أن نسبة الذكور في الشارقة (64.2 %)، ونسبة الإناث (35.2 %) مقابل (60.6 %) للذكور و (39.4 %) للإناث في دبي، ويشير هذا إلى أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث في كل من الشارقة ودبي، وهذا يعود إلى أن نسبة الذكور في مؤسسات ومراكز رعاية المعاقين أعلى من نسبة الإناث على مستوى الدولة وهذا ما أظهرته إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية، إذ أظهرت أن نسبة الذكور تبلغ (61.6 %) والإناث (38.4 %) من مجموع المعاقين في مراكز رعاية المعاقين الحكومية والخاصة على مستوى الدولة[6].

أما حسب الفئة العمرية فبلغت نسبة الفئة بين (12 – 15) سنة (56.7 %) في الشارقة،

و(60.6 %) في دبي، وبين (16 – 25)سنة (34 %) في الشارقة (39.3 %) في دبي، أي أن جميع المعاقين في المرحلة العمرية من (16 – 25)سنة، وهذا طبيعي لأن العينة أخذت من مراكز تأهيل المعاقين من المعاقين الذين تتراوح أعمارهم بين (12 – 25) سنة فقط... ولا توجد فروق ذات دلالة في أعمار فئات المعنية ذكوراً وإناثاً بين الشارقة ودبي.

أولاً - الإطار النظري:

1 - تعريف الإعاقة:

ينظر إلى الإعاقة على أنها «حالة تحد من قدرة الإنسان على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف الأساسية في حياته اليومية، كالعناية بالذات وممارسة العلاقات والنشاطات الاجتماعية، وذلك ضن الحدود الطبيعية» .

أما المعاق: فيعرف «بأنه الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع، في صنعة أو قدرة شخصية، سواء كانت ظاهرة كالشلل و بتر الأطراف وكف البصر، أو غير ظاهرة مثل الإعاقة العقلية والصم والإعاقة السلوكية والعاطفية، بحيث يستوجب تعديلات في المتطلبات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدرات الشخص المعاق مهما كانت محدودة، يكون بالامكان تنمية تلك القدرات إلى أقصى حد[7]، ويعرف قانون ذوي الاحتياجات الخاصة في الإمارات المعاق بأنه (كل شخص مصاب بقصور أو اختلال كلي أو جزئي بشكل مستقر أو مؤقت في قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التعليمية أو النفسية إلى الحد الذي يقلل من امكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير ذوي الاحتياجات الخاصة)[8]، ولهذا فإن النمط المميز للمعاق في كثير من المجتمعات هو: أنه إنسان يفتقر إلى الحياة الاجتماعية المتوازنة والمتكافئة مع بقية أفراد المجتمع، كما تتميز حياته الشخصية والنفسية بعدم الاستقرار والتشتت، وعلى العكس من الإنسان العادي، فإن لديه ما ينتاب المعاق شعور وتوقع حدوث حادثة في مجرى حياته مما يؤثر سلباً على محاولته للتوافق مع الحياة الاجتماعية بشكل جيد.

وإن فكرة المعاقين عن أنفسهم وعن إعاقتهم، تعتمد إلى حد كبير على نظرة الآخرين إليهم، ومدى تقبلهم لهم وإن هناك علاقة إيجابية بين تقبل المعاق لذاته ، وتقبل الآخرين له، فإذا أمكن التغلب على مشكلة تقبل المعاق لذاته، فإنه يصبح من السهل تقبل الآخرين له.

وسوف تقتصر الباحثة في هذا البحث على دراسة الإعاقة السمعية (الصم والبكم) باعتبارها محور الدراسة المعنية.

1-1 - تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفاتها:

الإعاقة السمعية أو القصور السمعي (Hearing impairment) مصطلح عام يغطي مدى متواصل من درجات فقدان السمع (Hearing loess) يتراوح بين الصم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة. والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث، وتعلم الكلام واللغة. وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من المعوقين سمعياً وهما :

2-1 - الأطفال الصم (Deaf) :

وهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماما، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أم من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماماً، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة.

كما تعرف الإعاقة السمعية بعدم القدرة على السمع قد تتراوح في حدتها من بسيطة مرورا بالمتوسطة والشديدة إلى العميقة، بالإضافة إلى الصم ويعرف smith ثقيل السمع (hard of hearing) أو الشخص الذي لدية صعوبة في السمع: على أنه الشخص الذي لديه بقايا سمعية كافية والتي تمكنه من خلال استعمال المعينة السمعية من فهم حديث الآخرين والتواصل معهم شفويا فيرى أن ثقيل السمع: هو ذلك الشخص الذي يتراوح مقدار فقدان السمع لدية ما بين 35–69 ديسبل .

وتصنف الإعاقة السمعية :كما يلي

1 - ضعف سمع توصيلي: (conductive hearing loss)؛ وينجم عن خلل في طريقة التحصيل لعضو السمع .ويؤثر على وصول الأصوات على العصب السمعي ،وهذا الخلل يكون في الأذن الخارجية والوسطي .

وضعف السمع التوصيلي هو من أكثر أنواع الفقدان السمعي شيوعا بين الأطفال وينتج غالبا عن إصابات الإذن المستمرة .وعندما يكون مسار التوصيل الهوائي في قناة الأذن الخارجية والأذن

الوسطي مسدوداً أو مغلقاً بشكل كلي بالمادة الصمغية أو الشمعية أو بمعيقات أخرى، أو وجود سوائل خلف طبلة الإذن الوسطى.

2 – ضعف السمع الحسي العصبي: (Sensor neural hearing loss): تحدث الإعاقة السمعية الحسية عصبية عندما يكون هناك ضرر أو تحطم يصيب الأذن الداخلية في القوقعة حيث يكون الخلل والتحطيم بالخلايا الشعرية الموجودة بها، أو يكون ضرر في الأعصاب السمعية في الممررات العليا وهذا العصب الثامن .هناك اختبارات سمعية فسيولوجية مثل الفحص السمعي القوقعي وقياسات جذع الدماغ والتخطيط الالكتروني للقوقعة للتميز بشكل واضح بين الإعاقة السمعية العصبية والحسية.

3 – الضعف السمعي المختلط: (mixed hearing loss): وهو وجود قصور في التوصيل والمسار الحس عصبي .

3-1 - الإعاقة السمعية والتواصل عند الصم:

إن الإنسان يولد مرتين إحداهما ببدنه، والأخرى بثقافته الاجتماعية التي تصل إليه من أفراد أسرته ومجتمعه، لا يستطيع الإنسان أن يعيش إلا في مجتمع من بني جنسه، يتبادل الأفكار والخدمات مع أفراده، وإذا كانت هناك حالات استثنائية ينعزل فيها بعض الأفراد عن المجتمع فهي ليست دائمة، وعلى الرغم من انعزال بعض الأفراد، إلا أن صلاتهم لا تنقطع تماماً، لأن كل إنسان يحتفظ بالمجتمع داخل كيانه الاجتماعي.فإن قدر للإنسان أن تنقطع اتصالاتة تماما بالمجتمع فإن حياته العقلية تصاب بالاضطراب والتخلف[9].

وتعبر لذلك حياة الإنسان سلسلة من الاتصالات التي تقوم بينه وبين من يشاركهم الحياة الاجتماعية لا تنتهي، حيث يتبادل معهم الأفكار، وهو بحكم هذا التبادل الذي يلاقيه بينهم يتأثر بمن يتصل بهم ويؤثر فيهم، ومن خلال تبادل تلك الأفكار عن طريق الاتصال بين الأفراد والمجتمعات والأجيال وهو أساس تكوين الحضارة والثقافة الإنسانية.

2 - مفهوم الاتصال:

إن عملية الاتصال لا يمكن أن تتحقق وتحدث في حد ذاتها، ولكن الاتصال يتحقق من خلال العمليات الاجتماعية التي يتفاعل فيها الأفراد، وهذا التفاعل لا يتحقق إلا في مجتمع يتفاعل فية

الفرد مع المجتمع، فالإنسان يعيش طوال حياته في اتصالات لا تنتهي من أجل إشباع حاجاته أو التوجيهات الخ.. ، **فالاتصال**: هو الإجراء الذي يتم من خلاله تبادل الفهم بين الكائنات البشرية، وهو الوسيلة التي تنقل عن طريقها المعاني والأفكار من شخص إلى آخر عن طريق الرموز بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش، ويمثل هذا التعريف بعض العناصر ومنها: **الاتصال**: عبارة عن عملية أو سلسلة من العمليات لأحداث مستمرة، والمتصل أو القائم **بالاتصال**: وهو الشخص الذي يقوم بالاتصال، **الرسالة**: وتعني هنا المحتويات أو الآراء و المشاعر والاتجاهات التي يرغب المتصل بنقلها إلى الآخرين، والمتلقي: هو الذي يتلقى الرسالة سواء كان فرداً أو جماعة أو جماهيراً، **والهدف**: عملية الاتصال يجريها القائم لهدف ما، قد يكون للتأثير على الأفكار أو المشاعر أو آراء أو اتجاهات المتلقي، **نقل الرسالة**: وهي الوسيلة التي يتم بثها عن طريق وسيلة ما في حالة الاتصال الشخصي يتم نقلها عن الطريق الشفوي وفي حالة الاتصال الجماهيري يتم نقلها عبر الكتاب أو المجلة أو الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون، أو السينما، وأخيرا التشويش ومهما كان نوع عملية الاتصال أو مستواها فإن هناك بعض التشويش الذي يمكن أن يعترض العملية الاتصالية.[10]

3 - أشكال الاتصال:

وتأخذ عملية الاتصال أشكالاً مختلفة تمثل أربعة أشكال رئيسية :

3 - 1. التواصل الذاتي: ذلك الذي يتم بين الفرد ونفسه والمتمثل في الشعور والوعي والفكر والوجدان وسائر العمليات النفسية، ويأخذ أحياناً شكلاً تقييمياً لأهداف سابقة للفرد.

3 - 2. التواصل الشخصي: وهو ما يتم بين الفرد وشخص آخر في اتجاهات صغيرة العدد كالأسرة وغيرها.

3 - 3. التواصل الجمعي: وهو ما يتم في المواقف التي يكون أحد أطرافها فرداً واحداً أو مجموعة كبيرة من الناس.

3 - 4. التواصل الثقافي: ويتم هذا النوع من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الثقافية في شكل عمليات اجتماعية تتنوع فيها المعلومات (مشاهدة التلفزيون – قراءة الكتب إلخ..)

5. الاتصال الرسمي: وهو الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في هيئة أو مؤسسة بالطريقة الرسمية المتفق عليها في نظمها وتقاليدها.

3 - 6. الاتصال غير الرسمي: وهو الاتصال الذي يتم التفاعل فيه بطريقة غير رسمية بين

العاملين بتبادل المعلومات والأفكار أو وجهات النظر في الموضوعات التي تهم وتتصل بعملهم أو بتبادل المعلومات من خارج منافذ الاتصال الرسمية. [11]

4 - أهداف الاتصال:

للاتصال أهداف كثيرة منها أهداف معرفية عندما يكون الهدف الأساسي من الاتصال توصيل معلومات أو خبرات، و أهداف اقناعية عندما يكون الهدف الرئيسي تغيير وجهة نظر أو إقناع آخر بوجهة نظر، وأهداف ترويحية عندما يكون الهدف الأساسي هو الترويح عن النفس والتخفيف عنها، والأهداف الثلاثة و إن كانت موجودة بالنسبة لكل عملية اتصالية، إلا أن احد الأهداف قد يغلب قيمه ووزنه على هدف آخر في عملية اتصالية معينة.

5 - أسس تحقيق هدف الاتصال:

5 - 1. لكل اتصال هدف أو مجموعة من أهداف معينة يجب تحديدها جيداً قبل الدخول في عملية الاتصال مع الآخرين.

5 - 2. يجب التعرف على الأفراد المراد الاتصال بهم، وتحديد خصائصهم فالاتصال بالرجل المتعلم يختلف عن الاتصال بالرجل الجاهل، والاتصال بالأصم يختلف عن الاتصال بالذي يسمع، والاتصال بالطفل يختلف عن الاتصال بالشاب، و بالطفل السليم غير الطفل المتخلف عقلياً إلخ..

5 - 3. يجب اختيار وسيلة الاتصال (اللغة المناسبة) بعناية لتكون مناسبة للشخص المراد الاتصال به والموقف الذي يحدث فيه الاتصال (موقف عام، موقف خاص، موقف محزن، موقف مفرح) .

5 - 4. يجب تحديد الوقت المناسب لتحقيق الاتصال فقد يختلف الوقت ما قبل الغداء، وما بعد الغداء، وفترة القلق وفترة الراحة، وفترة الظهيرة، وفترة المساء إلخ...

5 - 5. يجب أن نقوم بعملية تقييم نتائج الاتصال للتأكد من أن الاتصال قد حقق أهدافه و ترك الأثر المطلوب أم لا .[12]

6 - مهارات الاتصال:

للاتصال مهارات كثيرة يجب تنميتها للأفراد، فهي ضرورية إذا ما أرادوا أن يؤكدوا ذاتهم

ويوثقوا وجودهم، ويحققوا رغباتهم، ويواصلوا خبراتهم بالآخرين وهذه المهارات يمكن تحديدها في الآتي :

مهارات التحدث: وهي تعني أن الفرد يستخدم الكلام لكي يتمكن من توصيل آرائه وأفكاره إلى غيره بصورة مناسبة.

6 - 1. مهارات الانصات : وهي عملية موجبة ومهمة لأن الفرد عندما ينصت فهو يبذل جهداً كبيراً تشارك فيه الأجهزة الحسية والعصبية الخ...

6 - 2. مهارات التفكير: ويعتبر التفكير من أهم القدرات العقلية والمعرفية والأساسية التي يجب أن تتوفر بالنسبة لكل من المرسل والمستقبل.

6 - 3. مهارة القراءة والكتابة: فهي تمثل طريقة اتصال ثقافي بين الفرد والمجتمع وهي إحدى الطرق الرئيسية في عملية الاتصال المعرفية الوجدانية والعملية.

6 - 4. مهارات قراءة الكلام : لا يقصد بها قراءة الشفاه، ولكنها تعني قراءة كل ما يصدر عن الشخص المتحدث من لغة لفظية أو غير لفظية (من إيماءات، وملامح الوجه، حركة الرأس والجسم إلخ..) بحيث يفسرها الشخص ويحللها ويستخلص المعنى المراد الذي يقصده الشخص المتحدث، حتى يتحقق الاتصال.[13]

7 - الصمم والاتصال:

يبدأ الإنسان الأصم طبيعياً أمام الناس، وتكون العقبة لدى الأصم عندما يتحدث إلى الأشخاص الآخرين، أما الذين لم يواجهوا الأصم يصعب عليهم فهم الصعوبات التي تواجهه عندما يريد التواصل معهم، والحياة تتقدم وبتقدمها تزداد المشاكل والعقبات التي سوف تواجه الأصم في مزيد من فهم الآخرين والتحدث معهم، وهذا يمثل المشكلة الأساسية للطفل الأصم، إلا أن مشكلة الأصم ليست بالبسيطة، ولكنها عميقة ومعقدة كما توصفها «هيلين كير» بأن مشكلة الأصم تعتبر سوء حظ للفرد المصاب بها، لأن هذا الفرد يفقد الحافز الأساسي وهو الصوت الذي يجلب اللغة التي تجعله يتواصل مع الناس الآخرين.

ويقول أحد الصم إن العمى يقطع الناس عن الأشياء المحيطة بهم، أما الصمم فهو يقطع الأصم عن باقي الناس. وإن مظاهر الصمم الطبيقة أو الاجتماعية أو النفسية تؤدي في المقام الأول إلى مشكلات في الاتصال، ومزيد من الصعوبات المختلفة للفرد، ويمكن التغلب على معظم

مواقف الاتصال باستخدام لغة الإشارة والإيماءات والكتابة وهي من الطرق المفضلة لديهم حتى مع السامعين[14].

8 - الخدمات التي تقدم للمعاق:

شهدت الدولة نقلة تاريخية رائدة في مجال توفير الحقوق والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك عندما أصدر صاحب السمو رئيس الدولة في عام 2006 القانون الاتحادي رقم 29 في شان ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يعبر عن فلسفة إنسانية ومجتمعية متطورة، ويعكس رؤية سموه الحكيمة في أهمية تعبئة جهود جميع أبناء الوطن. وتحقيق المساواة الكاملة بينهم، وفي ضرورة أن تتاح لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة الكاملة للحياة الكريمة، والرعاية السليمة والتعليم النافع، والعمل المنتج، بل والمشاركة الفعالة في جميع أوجه نشاط المجتمع.

ويعد القانون الإنجاز الأكثر أهمية في مجال التشريعات والقوانين التي تكفل لذوى الاحتياجات الخاصة كامل حقوقهم وتوفر لهم الفرص المناسبة أما م مشاركتهم الفعالة في مجتمعهم وأسرهم وبيئتهم .ويوفر لهم البيئة المثلى للتميز والإبداع عن طريق دمجهم في المجتمع والتحاقهم في قطاعات العمل والوظيفة العامة، وقد استرشد القانون بالاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الاعاقة بشموليتها.

أما بالنسبة لمركز رعاية وتأهيل المعاقين بدبي: ومدينة الخدمات الإنسانية بالشارقة اللذين تم اختيار العينة فإنهما يعملان لتحقيق الأهداف المبينة على النحو الآتي.

1-8 - مركز دبي لرعاية وتأهيل المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة :

أنشيء المركز بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (1981/96)، وتشرف عليه وزارة الشؤون الاجتماعية.

ومن أهداف المركز :

1. توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للمعاقين.
2. تمكين المعاق من الاندماج والتفاعل الاجتماعي والاستقلال الاقتصادي.
3. توسيع مجالات التدريب والتأهيل وتطويرها بما يتناسب وقدراتهم ويتماشى مع احتياجات التنمية من مهن ومهارات.
4. الاستفادة من المعرفة العلمية والتكنولوجية وتطبيقها بما يناسب السياسة العامة للدولة.

2-8 - مدينة الخدمات الإنسانية بالشارقة :

تأسست مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية سنة 1979 كمؤسسة خيرية تقدم خدمات الرعاية والتأهيل للمعاقين و صدر بذلك المرسوم الأميري رقم (1981/6) بتاريخ 1981/3/11 عن حكومة الشارقة.

وتحظى المدينة بدعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الذي قدم الدعم المادي و المعنوي لها إيمانا من سموه بأهمية العمل التطوعي في التنمية الاجتماعية وبأهمية توفير خدمات التعليم والتأهيل للمعاقين في المجتمع باعتبار ذلك حقاً مكتسباً لهم.

وتقدم المدينة خدمات الرعاية والتدريب والتعليم والتشغيل لحوالي (2000) شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة من مختلف الأعمار والجنسيات وذلك من خلال :

1 – الخدمات التعليمية والتدريسية التي تقدم في المعاهد والأقسام التعليمية المختلفه ودروس التأهيل.

2 – خدمات التوجيه والتثقيف عبر وسائل الإعلام المختلفة .

وبالاضافة إلى مدينة الخدمات الانسانية بالشارقة فقد افتحت لها الفروع الآتية:

1 – مركز التدخل المبكر للكشف عن الإعاقة في مراحلها المبكرة من الولادة وحتى الخامسة.

2 – فرع المدينة في المنطقة الشرقية في خورفكان للأطفال المعاقين سمعياً وعقلياً.

3 – فرع المدينة في المنطقة الوسطى في الذيد.

4 – فرع المدينة في مدينة كلباء.

5 – في عام 1995 بدأت المدينة تقديم خدمات لأطفال التوحد، واستحدث في عام 1997 قسم خاص لهؤلاء الأطفال.

كما أولت المدينة اهتماماً لذوي الإعاقة البصرية، وقد أنشأت لهذا الغرض قسم برامج الإعاقة البصرية في مركز التدخل المبكر.

إلى جانب ذلك تهتم المدينة بالمنابر الإعلامية لما لها من أهمية في عملية توعية المجتمع وكسب ثقة الناس وموازنتهم المادية والمعنوية، ومن أهم مايصدره القسم الإعلامي في المدينة:

1. مجلة المنال الشهرية ؛

2. برنامج مشاعل الأمل التلفزيوني الأسبوعي ؛

3. برامج إذاعية أخرى سبق للمدينة وأن بثتها لمدة عامين ؛

وبالإضافة إلى هذه الخدمات توفر مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية المعينات لمساعدة بعض المعوقين، والبرامج التدريبية لكوادر المدينة، والبرامج التثقيفية والاجتماعية والترفيهية، وتعمل على تنظيم الرحلات وتبادل الزيارات وإقامة الأندية الصيفية و المخيمات لذوي الإعاقة المختلفة.[14]

ثانياً - نتائج البحث الميداني:

أظهر البحث الميداني النتائج الآتية:

1 - عادات مشاهدة التلفزيون:

جدول رقم (2) توزيع مفردات البحث حسب المشاهدة والنوع

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
عادات المشاهدة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	9	20.9	8	33.3	17	25.3	7	35	5	38.4	12	36.3
أحيانا	30	69.7	16	66.6	46	68.6	13	65	8	61.5	21	63.6
نادراً	4	9.3	--	--	4	5.9	--	--	--	--	--	--
لا توجد	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
جملة	**43**	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

تدل بيانات الجدول السابق أن الذين يشاهدون التلفيزيون دائما في الشارقة بلغت نسبتهم (25.3 %) على مستوى الذكور والإناث، والذين يشاهدونه أحيانا بنسبة (68.6 %) أي احتلت المرتبة الأولى، ونسبة الذي يشاهدونه نادراً (5.9 %)، أما في دبي فنسبة الذين يشاهدون دائما (36.3 %) و (63.6 %) نسبة الذين يشاهدون احياناً أي أن جميع أفراد العينة في دبي يشاهدون التلفزيون مابين دائماً واحياناً، وليس بين أفراد العينة من يشاهده نادراً أولا يشاهد. ونلاحظ

أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين على مستوى المنطقة في المشاهدة، وعلى مستوى الذكور والإناث، عند مستوى ثقة (95 %)، حيث بلغت نسبة الذين يشاهدون التلفزيون دائماً (20.9 %) ذكور، مقابل (33.3 %) إناث دائماً، ونسبة الذين يشاهدونه احياناً (69.7 %) ذكور مقابل (66.6 %) إناث في عينة الشارقة، وفي عينة دبي نسبة الذين يشاهدون دائماً (35 %) ذكور و(38.4 %) إناث، واحياناً (65 %) ذكور و(61.5 %) إناث.

2 - عدد ساعات مشاهدة التلفزيون:

جدول رقم (3) توزيع مفردات العينة حسب ساعات المشاهدة و النوع

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
ساعات المشاهدة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقل عن ساعة	11	25.5	5	20.8	16	23.3	5	25	2	15.3	7	21.2
أكثر من ساعة إلى ساعتين	31	72.0	17	70.8	48	71.6	14	70	9	69.2	23	69.6
أكثر من ساعتين	11	2.3	2	8.2	3	4.4	1	5	2	15.3	3	9.0
جملة	**43**	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

تدل بيانات الجدول السابق أن زمن مشاهدة التلفزيون أكثر من ساعة إلى ساعتين هو الأكثر شيوعاً في كلتا العينتين دبي والشارقة، حيث بلغت نسبة هؤلاء (71.6 %) في الشارقة (69.6 %) في دبي، والفرق بين النسب ليست له دلالة إحصائية بدرجة ثقة (95 %)، وتبين أن فئة المشاهدة لمدة أقل من ساعة جاءت في المرتبة الثانية، حيث تبلغ تلك النسبة (23.8 %) من عينة الشارقة، و(21.2 %) من عينة دبي. والفرق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية عند درجة ثقة (95 %)، ويعني ذلك أن العينتين دبي والشارقة من حيث زمن المشاهدة يتماثلان في الدلالة، وقد وجد أن فئة زمن المشاهدة أكثر من ساعتين جاءت في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبة هؤلاء في الشارقة (4.47 %)، وفي عينة دبي (9.0 %).

3 - فترات مشاهدة التلفزيون:

جدول رقم (4) توزيع مفردات العينة حسب النوع وفترات المشاهدة

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
فترات المشاهدة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الفترة الصباحية	5	11.6	5	20.8	10	14.9	2	10	3	23.0	5	15.1
فترة الظهيرة	15	34.8	8	33.5	23	34.3	3	15	8	61.5	11	33.3
المساء	23	53.4	11	45.8	34	50.7	15	75	2	15.3	17	51.5
السهرة	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
جملة	**43**	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

يبين الجدول السابق أن أفراد العينة يقبلون على مشاهدة برامج التلفزيون بصفة عامة خلال عدة فترات وهي على التوالي: بالنسبة لإمارة الشارقة: فترة المساء (50.7 %)، ويليها وبفارق نسبي كبير فترة الظهيرة (34.3 %)، وفترة الصباح (14.9 %)، وفي عينة دبي: فترة المساء (51.50 %)، وفترة الظهيرة (23.20 %) والصباح (15.1 %).

ومما سبق تبين أن فترة المساء أكثر الفترات جذباً للمبحوثين بالنسبة للتلفزيون، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:

1. وجود أفراد العينة في المنزل في هذه الفترة أما في الصباح فإن الأطفال يذهبون إلى مدارسهم ومراكزهم غالباً.
2. أن معظم البرامج التي يقبل عليها أفراد العينة مثل المسلسلات العربية والأفلام تبث في فترة العصر.
3. عدم القيام بأي نشاط آخر مساء، فالعينة تفضل مشاهدة التلفاز في هذه الفترة.

وأوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلافات فيما يتصل بتوزيع العينة حسب الزمن المخصص

لمشاهدة التلفزيون، وقد اقتصر على المنطقة فقط، أما بالنسبة للنوع فأننا نجد أن نسبة مشاهدة الذكور لفترة المساء (50.7 %) مقابل (51.5 %) للإناث، والفرق بين العينتين ليست له أية دلاله إحصائية عند مستوى ثقة (95 %).

4 - البرامج المفضلة في التلفزيون:

جدول رقم (5) توزيع مفردات العينة حسب النوع والبرامج المفضلة للمشاهدة

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
البرامج المفضلة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
برامج ثقافية	5	11.6	3	12.5	8	11.9	4	20	2	15.3	6	18.1
برامج دينية	3	6.9	12	50	15	22.3	6	30	5	38.4	11	33.3
برامج تعليمية	6	13.9	4	16.6	10	14.9	5	25	1	7.6	6	18.1
برامج ترفيهية	29	67.7	5	20.8	34	5.7	5	25	5	38.4	10	30.3
أخرى تذكر												
	43	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

يستدل من الجدول السابق رقم (5) أنه لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين نسب مشاهدة المبحوثين بين دبي والشارقة، في البرامج الثقافية، والبرامج التعليمية، والبرامج الدينية حيث إن النسب متقاربة بين المنطقتين.

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العينتين (الذكور والإناث في عينة الشارقة) في مستوى تفضيل المواد الثقافية، حيث بلغت (11.6 %) للذكور، مقابل (12.5 %) للإناث، وبالنسبة للبرامج الدينية بلغت للذكور (6.9 %) فيما بلغت نسبة الإناث (50 %)، وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (95 %)، وأظهرت النسب المئوية أن الإناث أكثر مشاهدة واهتماماً بالبرامج الدينية قياساً بالذكور، وبالنسبة للبرامج التعليمية، فقد بلغت النسبة (13.9 %) للذكور، مقابل (16.6 %) للإناث، وهي نسبة ليست لها دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (95 %).

أما بالنسبة للبرامج الترفيهية فقد بلغت نسبتها للذكور (67.7 %) ، مقابل (20.8 %)للإناث، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين عند مستوى ثقة (95 %)حيث إن الذكور أكثر مشاهدة للبرامج الترفيهية من الإناث.

أما في دبي، فلم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في البرامج الثقافية عند مستوى ثقة (95 %) ، حيث بلغت:(20 %) لدى الذكور، و(15 %)لدى الإناث، وفي البرامج الدينية (30 %) للذكور، مقابل (38 %) للإناث، وفي البرامج التعليمية (25 %) للذكور و (7.6 %) للإناث، وفي البرامج الترفهية (25 %) للذكور مقابل (38 %) للإناث.

5 - مطالعة المجلات:

جدول رقم (6) توزيع مفردات العينة حسب قراءة المجلات والنوع

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
قراءة المجلات	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائماً	8	18.6	6	20.8	14	20	8	40	3	23.0	11	33.3
أحيانا	35	69.7	14	58.3	44	65.6	10	50	8	61.5	18	54.5
نادراً	5	11.6	4	16.6	9	13.4	2	10	2	15.3	4	12.1
لا أقرأ												
الجملة	**43**	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

تدل بيانات الجدول السابق على النتائج الآتية:

1. يقبل أفراد عينة الدراسة على قراءة المجلات أحيانا بنسبة (65.6 %) لعينة الشارقة، مقابل (54.5 %) لعينة دبي، والفرق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية.

2. وتليها القراءة دائماً بنسبة (20.8 %)في الشارقة مقابل (33.3 %) في دبي، ولا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العينتين.

3. وتليها في المرتبة الثالثة القراءة نادراً، حيث بلغت النسبة في عينة الشارقة (13.4 %)، مقابل (12.1 %) في دبي، ولا توجد أيضا فروقات ذات دلالة إحصائية بين العينتين، وخلاصة القول إن الاطلاع على المجلات أحياناً نال المركز الأول، وهو الشائع بين أفراد العينة، وعلى مستوى الذكور والإناث و في كلتا العينتين لم توجد أية فروقات ذات دلالة إحصائية. وهذا يدل على أن أفراد العينة جميعاً يطلعون أحيانا أو دائماً أو نادراً على المجلات، وربما يعود ذلك لتوافر المجلات في متناول أيديهم، و وجدوا من يساعدهم في قراءتها والاطلاع عليها من ذويهم ومدرسيهم، وقد يساهم في ذلك أن المجلات تحوي الكثير من الصور التي قد تسترعي انتباه الصم.

6 - أسماء المجلات التي يطلع عليها الصم:

جدول رقم (7) توزيع مفردات العينة حسب النوع والمجلات المقروءة:

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
اسم المجلة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كل الأسرة	8	18.6	5	20.8	13	16.4	4	20	5	38.4	9	27.2
زهرة الخليج	2	4.6	15	62.5	17	25.3	--	--	4	30.7	4	12.1
درة الإمارات	1	2.3	3	12.5	4	6	--	--	4	30.7	4	12.1
غير مبين	32	74.4	1	4.1	33	49.2	16	80	--	--	16	48.9
الجملة	**43**	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

تدل بيانات الجدول السابق على النتائج الآتية :

أن أهم المجلات التي تقرؤها العينة مرتبة طبقاً لما احرزته من تكرارات هي:

احتلت المرتبة الأولى كل الأسرة بنسبة (16.4 %) في عينة الشارقة، مقابل (27.2) لعينة دبي والفرق بين النسب ليست له دلالة إحصائية.

وتليها زهرة الخليج بنسبة (25.3 %) في الشارقة، و(12.1 %) في دبي.

وتليها درة الإمارات بنسبة (6 %) لعينة الشارقة، مقابل (12.1 %) لعينة دبي ، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

وهناك مانسبته (49.2 %) في الشارقة، و(48.9 %) في دبي لم يبينوا المجلات التي يطلعون عليها.

7 - مطالعة الصحف:

جدول رقم (8) يبين توزيع مفردات العينة حسب قراءة الصحف

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
قراءة الصحف	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائماً	1	2.3	3	12.5	4	5.9	2	10.0	1	7.6	3	9.0
أحيانا	41	95.2	20	83.2	61	91.0	15	75	12	92.3	27	81.8
نادراً	1	2.3	1	4.1	2	2.9	3	15			3	9.0
لا أقرأ												
الجملة	**43**	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

تبين من الجدول السابق ما يلي:

بلغ مستوى القراءة (أحيانا) في جملة عينة الشارقة (91.0 %)، مقابل (81.8 %) في دبي، واحتل المركز الأول، ويليه في المرتبة الثانية مستوى القراءة دائماً، حيث بلغ (5.9 %) للشارقة و (9.0 %) دبي. وهذا يعني أنه بالنسبة لمستوى المشاهدة، احياناً ودائماً لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين العينات.

وعلى مستوى الجداول التفصيلية نجد النسبة في عينة الذكور و الإناث في الشارقة في مستوى القراءة أحيانا (95.3 %) للذكور مقابل (83.3 %) للإناث، وعينة دبي بلغت النسبة (92.3 %) للذكور و (75 %) للإناث، وليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القراءة (أحيانا).

سواء كان على مستوى المنطقة، أم على مستوى الذكور والإناث، وهذا دليل على أن جميع مفردات العينة تطلع على الصحف إما أحياناً أو دائماً أو نادراً، وإن دل هذا على شيء، فهو يدل على مدى اهتمام أولياء الأمور بهذه الفئة من المجتمع وتثقيفها، وهناك اهتمام أيضاً من المراكز التي يدرسون بها بثقافة الصم.

8 - أسماء الصحف التي يطلع عليها الصم:

جدول رقم (9) يبين توزيع العينة حسب النوع والصحف المقروءة

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
إسم الصحيفة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
البيان	5	11.6	3	12.5	8	11.9	5	25	2	15.4	7	21.2
الخليج	35	81.3	15	62.5	50	74.6	10	50	8	61.5	8	54.5
الاتحاد	3	6.9	6	25	9	13.4	5	25	3	23.1	8	24.2
أخرى تذكر												
الجملة	**43**	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

يبين الجدول السابق رقم (9) ما يلي :

أن أكثر الصحف المقروءه من قبل أفراد العينة على مستوى المنطقة هي الخليج، حيث بلغت (74.6 %) في عينة الشارقة، و(54.4 %) في عينة دبي، وليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين.

وتليها الاتحاد بنسبة (13.4 %) لعينة الشارقة، و (24.2 %) لعينة دبي، وليست هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية إيضاً.

وفي المرتبة الثالثة البيان، حيث بلغت لدى عينتة الشارقة (11.9 %)، مقابل (21.2 %) لدى عينة دبي، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من دبي والشارقة.

وعلى المستوى التفصيلي بين الذكور والإناث نجد في عينة الشارقة، أن الخليج احتلت المركز الأول للذكور والإناث حيث بلغت نسبتها (81.3 %) لدى الذكور، و (62.5 %)لدى الإناث، مقابل (50 %) للذكور (61.1 %) لدى الإناث في عينة دبي، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على شيوع قراءة صحيفة الخليج بين هذه الفئة و باقي فئات المجتمع، وذلك لتميزها بعرضها مواضيع تتعلق بجميع شؤون المجتمع المحلي والدولي وطريقة عرضها وتحليلها للمعلومات، كما يدل على مدى ثقافة هذه الفئة وحرصها على قراءة الصحف.

9 - مشاهدة الفيديو:

جدول رقم (10) يبين توزيع العينة المدروسة حسب نوع مشاهدة الفيديو

النوع والمنطقة	الشارقة						دبي					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
مشاهدة الفيديو	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	--	--	2	8.3	2	2.9	4	20	3	32.0	7	21.2
احياناً	42	97.6	22	91.6	64	95.5	15	72	8	61.5	22	66.6
نادراً	1	2.3	--	--	1	1.4	1	5	2	15.3	3	9.5
لا أشاهد	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
الجملة	**43**	**100**	**24**	**100**	**67**	**100**	**20**	**100**	**13**	**100**	**33**	**100**

تدل بيانات الجدول السابق رقم (10) على:

بلغت نسبة مشاهدة الفيديو في عينة الشارقة: أحيانا (95.5 %)، مقابل (69.6 %) لعينة دبي، والفرق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية،

ويليها دائماً بنسبة (2.9 %) في الشارقة، مقابل (21.9 %) لعينة دبي، والفرق بين النسب ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على مدى إقبال عينة دبي على مشاهدة الفيديو أكثر من عينة الشارقة.

أما فئة مشاهدة الفيديو نادرا فقد بلغت نسبتها في عينة الشارقة (1.4 %) مقابل (9.1 %) لعينة دبي.

وأوضحت النتائج التفصيلية تساوي عينة الدراسة في الذكور والإناث في مشاهدة الفيديو، احياناً في الشارقة، إذ بلغت (97.6 %) للذكور، مقابل (91.6 %) للإناث، والفرق بين العينتين ليست له دلالة إحصائية.

وارتفاع نسبة مشاهدة الفيديو بين أفراد العينة كافة يدل على مدى قدرة الفيديو على جذب أفراد العينة لما له من إمكانيات عرض ما يرغب أفراد العينة مشاهدته من برامج ومسلسلات وأفلام ومسرحيات منتقاة يختارونها بأنفسهم أو بمساعدة أصدقائهم وربما ذويهم.

ثالثاً - الخاتمة:

أظهرت الدراسة أن ذوي الإعاقة من الصم في كل من الشارقة حريصون على الاطلاع على وسائل الإعلام المختلفة من تلفاز وفيديو وقراءة الصحف والمجلات، وأن هذا يدل على أن هذه الفئة تستفيد قدر إمكانياتها من إنجازات العلوم، وتقدم التقنيات، كما تشير إلى أن المراكز التي تقدم خدماتها للمعاقين تعنى بتأهيل وتدريب المعاق على المشاهدة بتعليمه لغة الاشارة والشفاه التي يستطيع من خلالها فهم بعض برامج التلفزيون، لا سيما تلك التي تستخدم لغة الإشارة، كما أنها توفر له تعلم القراءة مما يساعده على قراءة الصحف والمجلات والاطلاع عليها.

رابعاً - التوصيات:

حرصت جميع الاتفاقيات الدولية بشأن المعاقين كما حرص قانون ذوي الاحتياجات الخاصة على توفير دمج المعاق أياً كان نوع اعاقته وتوفير التواصل معه، وضمن حقه في الحصول على المعلومات، حيث قضت المادة /20/ من قانون ذوي الاحتياجات الخاصة على توفير المواد الأدبية والثقافية لصاحب الاحتياجات الخاصة بجميع الأشكال المتيسرة، بما فيها النصوص الألكترونية ولغة الإشارة وطريقة برايل وبالأشكال السمعية والمتعددة الوسائط، ويمكن صاحب الاحتياجات الخاصة من الإفادة من البرامج والوسائل الإعلامية[16].

وقد أظهرت الدراسة أن الأصم يطلع على وسائل الإعلام من تلفزيونات إلى مجلات وصحف كما أنه يشاهد الفيديو إلا أن نسبة الاطلاع ليست كافية قياساً ببقية أفراد المجتمع، لذا فلا بد من أن تهتم وسائل الإعلام المختلفة بتوفير التواصل والوصول إلى المعلومات للصم من خلال توفير لغة الإشارة وتخصيص بعض البرامج في التلفاز للصم.

وأن يحظى الصم باهتمام أكبر في الصحف والمجلات بتخصيص بعض الصفحات لهم تعتمد بشكل أكبر على الصورة التي يفهمها الصم وهذا حق طبيعي للمعاق الأصم ضمنته له الاتفاقيات الدولية وقانون ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

1 - محمود جمال: السينما ودروها في خدمة قضايا المعاقين، ورقة مقدمة في ملتقى المنال 2005 – السينما والإعاقة 22 – 24 مايو 2005 ص 68 – 74

2 - عبدالنبى حنفي: العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة (دليل المعلمين والوالدين)-دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع /جمهورية مصر العربية .من ص 5-32

3 - أميمة محمد عمران :دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنيا في المجتمع /www.gulfkids.com

4 - إحسان إبراهيم جابو وانتصار تركي - الإعلام وآلية فاعلة لرعاية وتأهيل المعاقين ذهنيا: /أطفال الخليج وذوو الاحتياجات الخاصة – www.gulfkids.com

5 - عبدا لرسول عداي :واقع المعاق في الإعلام العراق/htt://www.alsabaah.com/

6 - وزارة الشؤون الاجتماعية: تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية، 2006. ص 130.

7 - محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد:الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل - العين (دار الكتاب الجامعي، 2001 ، ط1 ، ص125) .

8 - وزارة الشؤون الاجتماعية: قانون اتحادي رقم 29. لسنة 2006 في شأن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ص 2.

9 - كمال سالم سليم : المعاقون جسمياً وصحياً في المدارس العامة - العين (دار الكتاب الجامعي، 1998 ، ص 102 – 103)

10 - محمد فتحي عبد الحي: مرجع سابق، ص 129،

11 - محمد فتحي عبدا لحي :مرجع سابق ص126.

12 - صالح أبو إصبع :الاتصال والإعلام في المجتمعات الحديثة(ارام للدراسات والنشر 1003،الأردن) ص11-12.

13 - عاطف العبد :الاتصال والرأي العام (دار الفكر العربي ،القاهرة ،1993) ، ص39.

14 - محمد فتحي :(المرجع السابق) ،ص129.

15 - محمد فتحي :(المرجع السابق) ،)ص120.

16 - وزارة الشؤون الاجتماعية: قانون ذوي الاحتياجات الخاصة مرحع سابق، ص 9.